**الفصل الثالث**

**منهجية الدراسة**

**مقدمة:** يحتوي هذا الفصل على ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: منهج الدراسة، عينتها و أداتها، **القسم الثاني** عملية جمع البيانات و **القسم الثالث** منهجية تحليل البيانات.

**أولا: منهج الدراسة، عينتها و أداتها:**

**منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و هو "*الذي يهتم بتحديد الواقع   
و جمع الحقائق عنه و تحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره*"، و قد استخدمت الباحثة أسلوبي الوصف الكيفي و الكمي معاً، لأن هذا الأسلوب يجمع بين مميزات الدراسات الكيفية و الكمية، و يتجنب عيوبهما[[1]](#footnote-1).

**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في بعض برامج التأهيل للزواج التي تقدمها بعض المراكز في مدينة جدة و المستفيدين من هذه البرامج.

**عينة الدراسة:**

**تعريفها:**

تعتبر العينة في هذه الدراسة من العينات الاحتمالية و قد تم اختيارها بالطريقة العمدية،   
و هي تعني أن اختيار الباحث لهذه العينة هو معرفته بأن هذه المفردة تمثل مجتمع البحث[[2]](#footnote-2)   
و هذا النوع من العينات يناسب موضوع الدراسة الحالية لأنه يختار حالات فريدة – و هي المستفيدين من برامج التأهيل للزواج - يمكن الحصول منها على معلومات مهمة[[3]](#footnote-3).

**حجمها:**

أ- برامج التأهيل للزواج: شملت عينة الدراسة أربعة برامج للتأهيل للزواج قدمتها ثلاثة مراكز في مدينة جدة من أصل خمسة مراكز[[4]](#footnote-4). و قد اختارت الباحثة هذه المراكز للأسباب التالية:

1. تقدم هذه المراكز الثلاث برامج التأهيل للزواج، بطريقة منتظمة شهرياً - و أحياناً تُقَدّم هذه البرامج كل شهرين و ذلك حسب عدد المسجلين للالتحاق بالبرامج – على عكس المركزين الآخرين اللذين تم استبعادهما، فهما لا يقدمان البرامج بشكل منتظم.
2. تقدّم هذه المراكز برامج التأهيل للزواج منذ مدة تزيد على ثلاث سنوات، بينما المركزان

الآخران حديثا العهد[[5]](#footnote-5) في تقديم برامج التأهيل للزواج.

1. العدد الكبير للمستفيدين من هذه البرامج بالمقارنة مع المركزان الآخران، فمن خلال زيارة الباحثة الاستطلاعية لأحد المركزين تم تقديم برنامج التأهيل للزواج لمستفيدة واحدة فقط.

ب- المستفيدون من برامج التأهيل للزواج: شملت عينة الدراسة 72 مفردة، 32 من الإناث   
و 40 من الذكور.

**أداة الدراسة:**

تم تصميم استبانتين:

1. استبانة وصف برامج التأهيل للزواج: اشتملت على:

أولاً: معلومات عامة عن البرنامج، و تحتوي على: أهداف البرنامج، هل البرنامج مقدم للذكور أم الإناث؟، مدة البرنامج، التكلفة المادية للبرنامج، شروط حضور البرنامج، عدد المستفيدين من البرنامج، هل يمنح البرنامج شهادة للحضور؟، عدد الدورات في البرنامج، عدد مقدمي الدورات، عدد الساعات الكلية للبرنامج، عدد الساعات لكل دورة، عدد الدورات في اليوم الواحد، و أخيراً ماذا يُقَدِّم البرنامج للمستفيدين.

ثانياً: محتوى البرنامج، و يحتوي على: عناوين الدورات في البرنامج، عدد الدورات التي وزعت (عناوين للمواضيع، محتويات تفصيلية لمحتوى الدورة، تمارين، أوصت بقراءة كتب متخصصة، استبانة تقويمية)، عدد الدورات التي (محتواها نظري فقط، قُدِمَت كورش عمل، احتوت على صور توضيحية، احتوت على وسائط متعددة)، هل تمت الإشارة إلى مرجع علمي لمادة الدورة و أخيراً ما المواضيع التي اشتمل عليها البرنامج؟ من خلال أربع   
و عشرين موضوعاً هي: (الهدف من الزواج، توقعات الحياة الزوجية، توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، الفحص الطبي قبل الزواج، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، الثقافة الجنسية ، الانتقال إلى منزل الزوجية، الحوار بين الزوجين، حقوق و واجبات للطرفين، السلوكيات الخاطئة من الطرفين، مواقف الخلاف المتكررة بين الزوجين، التعامل مع أهل الزوج / الزوجة ، الفروق بين الرجل و المرأة، الطهي، التزين، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، التعامل مع الغضب، تنظيم ميزانية الأسرة، الإنجاب، مسؤوليات الأطفال، التربية، الأزمات الأسرية و التعامل معها، العنف الأسري، الاستشارات الزوجية و الأسرية).

1. استبانة مقابلة للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج:

و تناولت رأي المستفيدين حول عدد من المتغيرات مثل: (مدة، مواضيع، وسيلة تقديم، مقدمي) البرنامج، مدة الدورات داخل البرنامج، أهمية تناول بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج، (المدة/الرسوم/المكان) المناسبين لبرامج التأهيل للزواج، المواضيع التي   
تمت/لم تتم الاستفادة منها، مايجب أن يتوفر في مقدمي برامج التأهيل للزواج، و بعض الخصائص الديموغرافية لهم.

**صدق و ثبات أداة الدراسة:**

* + 1. الصدق الظاهري:

تم تحكيم أداة الدراسة بعرضها على المختصين في قسم علم الاجتماع[[6]](#footnote-6)، و قد تمثلت تعديلات الاستبانتين في:

* إضافة عناصر أخرى لتحديد المستوى الاقتصادي للمستفيدين.
* إعادة ترتيب العناصر في الجدول الذي يحتوي على أهمية طرح بعض المواضيع في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين.
* تعديلات شكلية في الترقيم و الترميز.
* ترتيب العناصر في كل فقرة من الأشمل للأكثر تحديدًا.
* عدم تكرار عنصر المواضيع في الفقرة الأخيرة في استبانة مقابلة المستفيدين لأنه سبق   
  و تم السؤال عن المواضيع التي تمت الاستفادة منها و المواضيع التي كان من الممكن إضافتها من وجهة نظر المستفيدين.
* عدم تحديد فئات للدخل الشهري و تركه مفتوحاً لتحديد المستفيد.

ب- صدق المحتوى:

و فيه تم الرجوع للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من استبانات و مقاييس،   
و الاستفادة منها في صياغة أداتي الدراسة: استمارة وصف البرنامج و استمارة المقابلة.

1. الثبات:

نظراً لأن اختبار ثبات أداة الدراسة يستلزم طريقة إعادة الاختبار أو استخدام صورة بديلة عند إعادة الاختبار، ، فلم يتم إجراء اختبار للثبات قبل إجراء المقابلات لأن من جوانب القصور في استخدام الطريقتين السابقتين عدم تمكن الباحث من تطبيق الأداة إلا لمرة واحدة فقط، و ذلك لارتفاع تكلفة الاختبار في فترة زمنية تالية و قد لا يكون ذلك ممكناً عملياً[[7]](#footnote-7)،   
و ذلك انطبق على الدراسة الحالية من خلال:

* صعوبة إجراء المقابلات مع المستفيدين و المستفيدات، خاصة في ظل عدم استجابة البعض منهم، لأن مدة كل مقابلة لا تقل عن 10 دقائق أو 15 دقيقة لكل مبحوث.
* طول الفترة الزمنية بين برامج التأهيل للزواج، فأحياناً تصل المدة لشهرين حتى تتمكن الباحثة من حضور برنامج آخر لإجراء مقابلات أخرى مع المستفيدات.
* ضيق الوقت الذي تمكنت فيه الباحثة من إجراء المقابلات، لأن الوقت المناسب لإجراء المقابلة هو بعد نهاية برنامج التأهيل للزواج، لذا لم يكن أمام الباحثة سوى طريقتين: إجراء المقابلات في آخر البرنامج لعدد معين من المستفيدات، و الحصول على أرقام المستفيدات الأخريات اللواتي لديهن استعداد لإجراء المقابلة[[8]](#footnote-8).

لذلك تم اختيار معامل "كرونباخ ألفا" اختبار ثبات المقياس وقد بلغت درجة الثبات.63

**ثانيا: جمع البيانات:**

بدأت عملية جمع البيانات من تاريخ[[9]](#footnote-9) 29 صفـر1431 هـ إلى 25 جمادى الثاني 1431 هـ (من 29 صفر إلى 29 ربيع الثاني تم إجراء المقابلات، و تم استكمال الجزء الميداني الخاص بحضور برامج التأهيل للزواج حتى تاريخ 25 جمادى الثاني). و قد ارتبطت هذه المدة حسب الأوقات المخصصة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج في المراكز.

أ- محتوى برامج التأهيل للزواج:

تم الحصول على محتوى برامج التأهيل للزواج من خلال حضور الباحثة للبرامج المقدمة للإناث كاملة و الحصول على ما توزعه من استبانات أو محتويات للبرنامج الذي تم تقديمه. أما بالنسبة لبرنامج التأهيل المقدم للذكور فقد تم جمع البيانات عن طريق: الحصول على العرض التقديمي لمحتوى برنامج التأهيل للزواج المقدم للذكور و حضور باحث مساعد لبرنامج التأهيل للزواج المقدم للذكور و قيامه بكتابة جميع محتويات البرنامج و الحصول على ما تم توزيعه في البرنامج[[10]](#footnote-10).

ب- إجراء المقابلات:

و تم ذلك عن طريق مقابلات مباشرة و غير مباشرة (هاتفية)، و بلغ عدد المقابلات المباشرة 21 مقابلة، أما الهاتفية فشملت 51 مقابلة، استمرت مدة كل مقابلة ما بين 10-15 دقيقة[[11]](#footnote-11). و كان السبب في إجراء المقابلات الهاتفية مع الإناث هو:

1. عدم كفاية الوقت المخصص للمقابلات و هو في آخر برنامج التأهيل للزواج لظروف تأخر الوقت في الفترة المسائية لذا قامت الباحثة بالتواصل مع من لم تستطع مقابلتهن مباشرة بالتواصل معهن عن طريق الهاتف.

2. حصول الباحثة على قائمة بأرقام بعض المستفيدين و المستفيدات من البرنامج. و تم الاتصال بهم و تعبئة الاستبانة معهم عن طريق الهاتف. تمت تعبئة استبانة المقابلة مع المستفيدات بعد انتهاء البرنامج، أما المستفيدون من الذكور فقد تمت مقابلتهم هاتفياً عن طريق الباحث المساعد.

ج- المدة الزمنية لجمع البيانات:

حضرت الباحثة 112 ساعة تدريبية موزعة كالتالي:

* المركز الأول: البرنامج المقدم للإناث: 3 أيام في كل يوم 4 ساعات (بواقع 12 ساعة)،   
  و تم إجراء المقابلات مع 9 مستفيدات، 6 منهن مباشرة و 3 هاتفية. البرنامج المقدم للذكور[[12]](#footnote-12): يومان في كل يوم 4 ساعات ذلك من خلال زيارة الباحث المساعد كما سبق التوضيح و تم إجراء 40 مقابلة هاتفية مع المستفيدين.
* المركز الثاني: 13 يوماً في كل يوم 4 ساعات (بواقع 40 ساعة). و تم إجراء 15 مقابلة مباشرة مع المستفيدات.
* المركز الثالث: 20 يوماً في كل يوم 3 ساعات. (بواقع 60 ساعة) و تم إجراء 8 مقابلات هاتفية مع المستفيدات.

**ثالثاً: منهجية تحليل البيانات:**

أ- تحليل وصفي لبرامج التأهيل للزواج، و تضمن:

* أهداف البرامج محل الدراسة.
* الفئة المستهدفة، المدة، التكلفة المادية، شروط الحضور، عدد المستفيدين، منح شهادة حضور.
* عدد الدورات، عدد مقدمي الدورات، عدد الساعات الكلية للبرنامج، مدة كل دورة، عناوين الدورات في البرامج محل الدراسة.
* ما تم توزيعه في البرامج محل الدراسة، وسائل تقديم البرامج محل الدراسة، عدد الدورات التي تناولت كل موضوع من المواضيع الأربعة و العشرين المحددة مسبقا[[13]](#footnote-13).
* جميع التمارين التي احتوت عليها البرامج و "أفلام الفيديو" و الصور التوضيحية التي تم عرضها، بذكر: تطبيق التمرين، عدد التمارين، الهدف من كل تمرين، و عدد "أفلام الفيديو" و الصور التي تم عرضها، و محتواهما.
* متوسط تناول محتوى البرامج لهذه المواضيع، و تم تفريغ البيانات في برنامج SPSS   
  و تصنيف تناول كل برنامج لكل موضوع حسب: طرح الموضوع بشكل مباشر و أعطيت له القيمة (3)، التطرق للموضوع من خلال حديث المحاضر و أعطيت له القيمة

(2) و لم يتم طرح الموضوع و أعطيت له القيمة (1).

* المعلومات المشتركة بين البرامج من خلال تناول هذه المواضيع.
* التحليل الوصفي لتناول كل برنامج من البرامج محل الدراسة للمواضيع الأربعة   
  و العشرين المحددة مسبقا[[14]](#footnote-14).

ب- الإحصاء الوصفي:

حيث تم استخدام برنامج SPSS للحصول على نتائج الدراسة من خلال عرض النتائج بالتكرارات و النسب المئوية، إضافة إلى حساب المتوسط و إجراء اختبار كا² لجودة التوفيق للتعرف على مدى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المتغيرات محل الدراسة.

1. مدحت أبو النصر، قواعد و مراحل البحث العلمي (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2004)، ص ص 131-132. [↑](#footnote-ref-1)
2. صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط 4 (الرياض، مكتبة العبيكان، 2006)، ص 99 [↑](#footnote-ref-2)
3. رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، ط 6، (القاهرة: دار النشرللجامعات،2007)، ص 186. [↑](#footnote-ref-3)
4. و تم الحصول على الأوراق الرسمية التي تعرف بالدراسة الحالية و الباحثة و تقديمها للمراكز لتطبيق الجزء الميداني. [↑](#footnote-ref-4)
5. من ستة أشهر إلى سنة. [↑](#footnote-ref-5)
6. ملحق 1 قائمة بأسماء المحكمين. [↑](#footnote-ref-6)
7. محمد نوري، تصميم البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية و السلوكية، (جدة، مكتبة خدمة الطالب، 2000)، ص ص 345-347. [↑](#footnote-ref-7)
8. لم تستجب بعض المستفيدات حتى بعد الاتصال بهن. [↑](#footnote-ref-8)
9. قامت الباحثة بزيارة استطلاعية للمراكز محل الدراسة بعدد 3 مراكز و ذلك قبل 7 أشهر من المرحلة الميدانية. [↑](#footnote-ref-9)
10. تم تدريبه على تعبئة استبانة وصف البرنامج و استبانة المقابلة و شرح عناصرهما و توضيح الأسئلة التي وُجِّهَت للباحثة خلال المقابلات التي أجرتها. [↑](#footnote-ref-10)
11. الهاتفية و المباشرة على حد سواء. [↑](#footnote-ref-11)
12. لا تدخل في مجموع الساعات التي حضرتها الباحثة باستبعاد المدة الزمنية للبرنامج الموجه للذكور. [↑](#footnote-ref-12)
13. ص 85. [↑](#footnote-ref-13)
14. ملحق 6. [↑](#footnote-ref-14)